

في اثناعشر شهرا
في مكة الى مكة
سنة مائتين

واحد مائة
وردة من كل
خار النبي

ب

أفاق الثقافة والتراث

مجلة
فصلية
ثقافية
تراثية

تصدر عن دائرة البحث
العلمي والدراسات
بمركز جامعة الماجد
للثقافة والتراث

السنة السابعة : العددان الخامس والعشرون والسادس والعشرون - ربيع الأول ١٤٢٠ هـ - تموز (يوليو) ١٩٩٩ م

م وكل
مكون مثل
قته وأهل

■ كتاب الحلم والعلم لآدم بن أبي إياس العسقلاني - ٢٢٠ هـ



* KITAB AL HILM WAL 'ILM, by Adam bin Abi Iyas Al 'Askalani - 220 A.H. - copy from the 7th century after Hijra.

مناجاة والاقرب

وحيثما هم يلهون فيهم شرب وبيوت كثيرة وبيوتهم

بار السلا

مؤلفات العرب القديمة في الزراعة والأحياء

بقلم الدكتور / محمد عبد الرحمن السليمان

مقدمة

لقد اعتنى العرب بالزراعة وعلمي النبات والحيوان كبقية العلوم الأخرى ، وقد صنفوا وألفوا كتباً ورسائل عديدة، تتناول علم الزراعة وملحقاتها ، وكيفية الاعتناء بها من نواح شتى. ولا نبالغ إذا قلنا إن علماء العرب سبقوا علماء الأمم الأخرى في هذا المجال ، من حيث تطرقهم لهذه العلوم ؛ لأن بحوثهم وكتبهم ومصنفاتهم هذه تعد مرجعاً مهماً للعلوم الزراعية الحالية ، من نظرية وتطبيق.

من كتب ومخطوطات، نُشرت أو لم تنشر، في هذا البحث.

أقسام الكتب الزراعية والإحيائية عند العرب

يمكننا أن نصنف الكتب الزراعية والإحيائية عند العرب إلى أربعة أقسام، تبعاً للاختلافات العلمية البحتة:

القسم الأول

يضم هذا القسم المؤلفات التي تتناول ما شاهده الجغرافيون والرحالة العرب من نباتات وحيوانات ومزروعات وأساليب الزراعة المختلفة في أثناء رحلاتهم وتطوافهم حول العالم. ولو جرد ما ذكره هؤلاء، لقام منه مؤلف نفيس رائع^(١). ومن أهم هذه المؤلفات:

ولقد تحقق الآن أن تراث الماضي الزراعي لدى العرب خاصة يبهر الحاضر الزراعي ويخلبه. كما أن هناك كتباً قديمة لا يعرف عنها المؤرخون شيئاً؛ لأنها ضاعت كما ضاع غيرها من الكتب الأخرى، حيث لم يبقَ إلا أسماؤها أو نتف قليلة منها.

ولدى مطالعنا الكتب الزراعية التي ظهرت في القرون الوسطى يتضح لنا أن العرب أول من جعلوا علم الزراعة علماً قائماً على البحث والتتبع والاختيار العلمي والعمل، بعد أن ظلّ زمناً طويلاً مبنياً على السحر والشعوذة والنظريات السخيفة والخرافات الفاسدة. كما أن للعرب الفضل الكبير على أوروبا الحاضرة، حيث إنهم أول من أوصل العلوم الزراعية، والإحيائية، وأساليبها المختلفة إليهم يوم كان هؤلاء الأوروبيون يتخبطون في دياجير الجهل والظلام وأفاقهما. وخير دليل على ذلك ما سنذكره

١ - «صفة جزيرة»، لأبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمذاني اليمني، الملقب بابن الحائك، المتوفى ٣٣٤هـ.

٢ - «معجم البلدان»، لياقوت الحموي المتوفى عام ٦٢٦م.

٣ - «عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات»، لأبي يحيى زكريا بن محمد بن محمود القزويني المتوفى ٦٨٢هـ.

٤ - كتاب «الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر»، للشيخ موفق الدين، أبي محمد، عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعيد، الملقب بالبغدادي، المتوفى سنة ٦٢٩هـ.

٥ - كتاب «مسالك الأبصار في ممالك الأمصار»، لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن يحيى بن محمد الكرمانى العمري الشافعي المعروف بابن فضل الله الكاتب الدمشقي، ولد بدمشق عام (٧٠٠هـ) وتوفي عام ٧٤٩هـ.

٦ - «تحفة النظر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار»، المشهور برحلة ابن بطوطة، لأبي عبد الله، محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي الملقب بابن بطوطة.

٧ - كتاب «خريدة العجائب وفريدة الغرائب»، للعلامة سراج الدين أبي حفص عمر بن الوردي.

القسم الثاني (٢)

يضم الكتب التي تتناول العلوم الزراعية المختلفة، وكيفية الاعتناء بها، ومقاومة آفاتها. وقد فقد منها قسم كبير وضاع، ولم يبق إلا أسماؤها وما ذكر عنها في بطون الكتب القديمة، وأهم كتب هذا القسم:

١ - كتاب «الفلاحة اليونانية» تأليف الفيلسوف

الحكيم قسطوس الرومي، تم تأليفه باليونانية، ثم نقله إلى العربية سرجس بن هلبا الرومي. وقد طبع هذا الكتاب عدة طبعات ويشتمل على (١٢) جزءاً.

٢ - «رسالة في تربية الكروم»، لابن العوام، أبي زكريا يحيى بن محمد، من رجال القرن الثاني عشر الميلادي.

٣ - كتاب «الخضروات السبعة»، تأليف جلال الدين المتوفى عام ٩١١هـ. ويوجد منه نسخة في دار الكتب المصرية (٢).

٤ - كتاب «النبات والشجر»، لابن سيده، المتوفى عام ٤٥٨هـ.

٥ - كتاب «الزراعة»، لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم، الشهير بابن الفاضل الأندلسي، وهذا الكتاب مفقود.

٦ - كتاب «الفلاحة»، لأبي بكر أحمد بن علي بن قيس الكسداني الصوفي، الملقب بابن وحشية الكلداني، ولا يُعرف بالضبط في أي قرن عاش، ولكن يقال إنه عاش في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري.

٧ - كتاب «الأسس الزراعية»، ألفه ابن عبدون الذي عاش في أواخر القرن الحادي عشر وأوائل القرن الثاني عشر الميلادي.

٨ - كتاب «الشجر والنبات»، لأحمد بن حاتم، الملقب بابن نصر الباهلي، أقام ببغداد وتوفي ودفن بها عام ٢٣١هـ.

٩ - كتاب «الزُّرع والنخل»، له أيضاً.

١٠ - كتاب «الزراعة»، لأبي الخير الإشبيلي، لا يُعرف شيء عن حياة هذا العالم الجليل وسيرته.

١١ - كتاب «الزُّرع» ألفه أبو عبيدة معمر بن المثنى البصري، المتوفى عام ٢٠٩هـ.

١٢ - كتاب «المُغني في الزراعة»، لأبي أحمد بن محمد الحجاج، الملقب بالإشبيلي، نسبة إلى مسقط رأسه مدينة إشبيلية.

١٣ - كتاب «النبات والشجر»، لابن السكيت يعقوب ابن إسحاق المتوفى ٢٤٣هـ، ذكره ابن النديم في الفهرست.

١٤ - كتاب «مفتاح الراحة في علم الفلاحة»، مجهول المؤلف، توجد منه ثلاث نسخ خطية، واحدة في برلين، ونسختان في دار الكتب المصرية.

١٥ - كتاب «الفلاحة»، لحنين بن إسحاق المتوفى عام ٢٦٤هـ على عهد الخليفة العباسي المعتمد.

١٦ - كتاب «مختصر الفلاحة»، للعالم الزيتوني، طبع لأول مرة في بطرسبرغ سنة ١٨٥٩م (٤).

١٧ - كتاب «نزهة النفوس والأزهار والأفكار في معرفة النبات والأحجار»، لعبد الرحمن بن داود الأندلسي. يوجد منه نسخة في الخزانة التيمورية في القاهرة (٥).

١٨ - كتاب «الفلاحة المنتجة» في إصلاح الأراضي والزروع وغرس الأشجار وتدبيرها، لطبيغا الجر كلمش تمرى، يوجد منه خمس نسخ خطية في دار الكتب المصرية.

١٩ - كتاب «بغية الفلاحين» في الأشجار المثمرة والرياحين، للسلطان العباسي بن علي بن داود ابن يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغساني - ملك اليمن - يوجد منه نسخة بخط نجل المؤلف في دار الكتب العمومية (٧).

٢٠ - كتاب «الفلاحة»، لابن بصال، إبراهيم بن محمد ابن بصال الأندلسي.

٢١ - كتاب «الفلاحة» المعروف بـ «جامع فرائد الملاحه في جوامع فوائد الفلاحة»، لرضي الدين بن رضي الغزي القرشي المتوفى ٩٣٥هـ، يوجد منه نسخة في دار الكتب المصرية (٨).

٢٢ - كتاب «الزراعة»، للحاج أحمد الغرناطي، ولد مؤلف هذا الكتاب في مدينة غرناطة عام ٥٥٢هـ = ١١٦٠م. ويُعد من الكتب المفقودة.

٢٣ - «النبات»، وهو الفصل الرائع من كتاب «نهاية الأرب» للنويري، المتوفى عام ٧٣٢هـ. وقد طبع هذا الفن في الجزء الحادي عشر من نهاية الأرب (٩).

٢٤ - كتاب «الفلاحة»، لخير الدين بن تاج الدين إلياس زادة (١١٣٤هـ)، يوجد منه نسخة ببرلين.

٢٥ - كتاب «البيان والصراحة» بتلخيص كتاب «الملاحه في علم الفلاحة» لمحمد بن عيسى بن محمود بن كنان، توجد نسخة خطية بخط المؤلف نفسه في خزانة برلين.

٢٦ - كتاب «عمدة الصناعة في علم الزراعة»، لعبد القادر الخلاصي، يوجد منه نسخة خطية في برلين.

٢٧ - كتاب «علم الملاحه في علم الفلاحة»، للشيخ عبد الغني النابلسي المتوفى عام ١١٤٣هـ، ويطلق بعض العلماء على هذا الكتاب اسم «الفلاحة الشامية»؛ لاحتوائه على بعض النظريات الزراعية التي كانت تستعمل قديماً في بلاد الشام، وهذا الكتاب اختصره النابلسي من كتاب جامع فرائد الملاحه في جوامع فوائد الفلاحة، لرضي الدين الغزي، وهو مطبوع. وتوجد منه نسخة بخط المؤلف في خزانة الأستاذ الكبير كوركيس عواد حسب ما جاء في قوله (١٠).

٢٨ - كتاب «الفلاحة الأندلسية»، لابن العوام أبي زكريا يحيى بن محمد، الذي عاش في مدينة إشبيلية في القرن الثاني عشر الميلادي، وتوجد من هذا الكتاب ثلاث نسخ خطية: الأولى في مكتبة لندن، والثانية في مكتبة ليدن، والثالثة -

وهي ناقصة - موجودة في المكتبة الوطنية بباريس.

٢٩ - كتاب «الدر الملتقط في علم فلاحتي الروم والنبط»، لشيخ حطين محمد بن أبي بكر بن أبي طالب الأنصاري الدمشقي، وتوجد منه نسختان أصليتان في دار الكتب المصرية (١١).

٣٠ - كتاب «جنى النخلة في كيفية غرس النخلة»، للحلواني أمين بن حسن المدني.

٣١ - كتاب «مسالك الأبصار»، لابن فضل الله العمري - القسم الخاص بالنبات - ويعد هذا الكتاب فريداً في بابيه؛ لأنه معرّز بالصور الملونة لبعض أجزائه عن النباتات. وتوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة البلدية بالإسكندرية في مصر.

٣٢ - كتاب «نحل عبر النحل»، للمقريزي تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد القادر بن محمد بن تميم الشافعي، ويقول الأستاذ عادل أبو النصر في كتابه (تاريخ الزراعة): إنه عثر على نسخة من هذا الكتاب في مكتبة معهد دمياط الديني، وقد نشر هذا الكتاب الأستاذ جمال الدين الشيبان عام ١٩٤٦ م.

٣٣ - كتاب «النحل والعسل»، للسجستاني أبي حاتم سهل بن عثمان البصري، المتوفى عام ٣٥٠ هـ.

٣٤ - كتاب «النخلة»، لأبي عمرو إسحاق بن مراد الشيباني.

٣٥ - كتاب «النخلة»، للأصمعي، أبي سعيد عبد الملك ابن قريب.

٣٦ - كتاب «علم البيطرة»، لحنين بن إسحاق المتوفى عام ٢٦٤ هـ، على عهد الخليفة العباسي المعتمد.

٣٧ - كتاب «الخليل»، لأبي جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو.

٣٨ - كتاب «الخليل»، للباهلي، أبي نصر أحمد بن حاتم.

٣٩ - كتاب «طبائع الحيوان»، لأبقراط، ترجمه حنين ابن إسحق إلى اللغة العربية.

٤٠ - كتاب «الإبل»، للباهلي، أبي نصر، أحمد بن حاتم.

٤١ - كتاب «علاج سائر الدواب»، لإسحاق بن علي ابن سليمان.

٤٢ - كتاب «القواعد المسطرة في عالم البيطرة»، للعزاوي، علي بن عبد الرحمن بن هذيل بن محمد. وتوجد نسخة منه في مكتبة أكاديمية التاريخ في مدريد.

٤٣ - كتاب «الأسرار عن الطيور والأزهار»، لابن غانم المقدسي، عز الدين عبد السلام بن أحمد.

٤٤ - كتاب «علم البيطرة»، لثابت بن قرّة، وتوجد منه نسخة خطية في المكتبة الملكية بلندن. وهو من الكتب الفريدة والقيمة في بابها.

٤٥ - كتاب «اللبن»، لأبي بكر الرازي العالم المعروف.

٤٦ - كتاب «المنزل الريفي»، لابن العوام، أبي زكريا يحيى بن محمد، يبحث في الزراعة والحيوانات الداجنة في القرن الثاني عشر الميلادي.

٤٧ - كتاب «تشريح الحيوانات»، لـ «جالينوس»، ترجمه الطبيب اليهودي حنين بن إسحاق إلى اللغة العربية.

القسم الثالث

تضم مؤلفات هذا القسم المؤلفات في النباتات الطبية، والجدير بالذكر أن علم النبات كان من أهم

- العلوم التي تناولها الأطباء في ذلك العصر، نظراً لأهميته وعلاقته بهذا العلم. وأهم كتب هذا القسم:
- ١ - كتاب «الأدوية المفردة» (القانون في الطب)، لابن سينا، المتوفى عام ٤٢٨هـ.
 - ٢ - كتاب «النبات» لأرسطو، ترجمه إسحاق بن حنين المتوفى عام ٢٩٨هـ إلى العربية.
 - ٣ - كتاب «تركيب الأدوية»، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن أبي الأشعث، المتوفى عام ٣٦٠هـ.
 - ٤ - كتاب «الحاوي في الطب»، لأبي بكر الرازي، المتوفى عام ٩٣٥هـ.
 - ٥ - كتاب «الأقرباذين الكبير»، لسابور بن سهل، على عهد الخليفة المهدي بالله العباسي، المتوفى ٢٥٥هـ. يوجد منه نسخة خطية في خزان ميونخ.
 - ٦ - كتاب «الحشائش»، أو كتاب «الأدوية المفردة»، لديسقوريدس، منه عدة نسخ في مكتبة أيا صوفيا، وفي مدينة الموصل منه نسخة منقولة من نسخة قديمة مصورة، وتوجد هذه النسخة في خزانة المدرسة المحمدية في جامع الزيواني بالموصل بعد أن بدلت النسخة القديمة بنسخة جديدة، وتوجد نسخة شمسية منه في دار الكتب المصرية منقولة عن نسخة مكتبة أيا صوفيا.
 - ٧ - كتاب «تفسير أسماء الأدوية المفردة» من كتاب ديسقوريدس»، لأبي داود سليمان بن حسان ابن جلجل. وكان هذا طبيباً للخليفة هشام المؤيد.
 - ٨ - كتاب «النبات» من كتاب الشفاء، لابن سينا، ومن هذا الكتاب نسخ خطية عديدة في معظم مكتبات الشرق والغرب.
 - ٩ - كتاب «في قوى الأدوية المفردة»، لابن الهيثم البصري، المتوفى عام ٤٣٠هـ.

- ١٠ - كتاب «الأدوية المفردة»، لعلي بن رضوان الطبيب المصري المتوفى عام ٤٥٣هـ.
- ١١ - كتاب «كلام على بعض كتاب النباتات»، لأرسطو طاليس، صنفه ابن باجة الأندلسي المتوفى عام ٥٢٣هـ.
- ١٢ - كتاب «النبات»، لتاوفرسطس، ترجمه إلى اللغة العربية إبراهيم بن بكسوس، حيث كان طبيباً في بيمارستان عضد الدولة العباسي.
- ١٣ - كتاب «منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان»، للطبيب يحيى بن جزلة المتوفى عام ٤٧٣هـ، ويوجد منه نسختان في خزانة المتحف العراقي ببغداد.
- ١٤ - كتاب «أعيان النبات والشجريات الأندلسية»، لأبي عبيد البكري الأندلسي المتوفى عام ٤٨٧هـ.
- ١٥ - كتاب «منتخب كتاب جامع المفردات»، للغافقي أحمد بن محمد بن خليل، المتوفى عام ٥٦٠هـ.
- ١٦ - كتاب «النبات»، للشريف الإدريسي، المتوفى عام ٥٦٠هـ.
- ١٧ - كتاب «الأدوية المفردة» له أيضاً.
- ١٨ - كتاب «عمدة الطبيب في معرفة النبات»، لابن بطلان، منه نسخة في مكتبة أكاديمية التاريخ في مدريد.
- ١٩ - كتاب «جامع أشاتات النبات»، للشريف الإدريسي، ويسمى الكتاب أيضاً «الجامع لصفات أشاتات النبات وضروب أنواع المفردات من الأشجار والأثمار والأصول والأزهار وأعضاء الحيوان والمعادن والأطيار»، ويوجد منه نسخة في خزانة فاتح باستانبول.

- ٢٠ - كتاب «النبات»، لحنين بن إسحاق، وهو الذي اختصر كتاب النبات لأرسطو.
- ٢١ - كتاب «في البقول وخواصها»، له أيضاً.
- ٢٢ - كتاب «الطب القديم» (١١)، للقرطبي، موسى بن عبدالله الطبيب اليهودي، قدمه للسلطان الأفضل ابن السلطان صلاح الدين الأيوبي، ووجد مكتوباً بخط اليد في أحد الأديرة القبطية القديمة، ولم يطبع إلا عام ١٩٣٢.
- وقد وقف على جمعه وتصحيحه وطبعه عوض واصف.
- ٢٣ - كتاب «النبات» المصوّر بالألوان - لرشيد الدين بن الصوري (١١٧٧ - ١٢٤١م)، وقد (١٢) تتلمذ ابن الصوري على العالم النباتي العباسي ابن رومية الإشبيلي، وقد فقدت كتبه الأصلية في علم النبات. ويعدّ هذا الكتاب أول مؤلف باللغة العربية مزيّن بالرسوم للنباتات بألوانها الطبيعية.
- ٢٤ - كتاب «انتزاعات من كتاب ديسقوريدس في صفات الحشائش»، لأبي محمد عبد اللطيف بن اللباد الموصلّي البغدادي.
- ٢٥ - «اختصاص كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري»، لأبي محمد عبد اللطيف بن اللباد الموصلّي البغدادي.
- ٢٦ - كتاب «اختصاص الأدوية المفردة لابن سمجون»، لأبي محمد عبد اللطيف بن اللباد الموصلّي البغدادي.
- ٢٧ - كتاب «الفواكه ومنافعها»، لحنين بن إسحاق، منه نسخة في مكتبة حلب الكبرى.
- ٢٨ - كتاب «العقاقير البسيطة»، لابن عمران موسى ابن ميمون، ولد عام ١١٣٥م في مدينة قرطبة.
- ٢٩ - كتاب «تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب

- والعجاب»، للحكيم الماهر والطبيب الحاذق الشيخ داود الضرير بن عمر الأنطاكي، المتوفى عام ١٠٠٨هـ.
- ٣٠ - كتاب «في الألف عقار»، لرشيد الدين أبي خليفة.
- ٣١ - كتاب «المعتمد في الأدوية المفردة»، للغساني، يوسف بن عمر بن علي بن رسول صاحب اليمن، المتوفى عام ٦٩٥هـ.
- ٣٢ - كتاب «المُغني في الأدوية المفردة»، لابن البيطار، ضياء الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد الأندلسي المالقي العشّاب العالم النباتي.
- ٣٣ - شرح كتاب «ديقوريدس»، لابن البيطار أيضاً.
- ٣٤ - كتاب «الجامع لمفردات الأدوية والأغذية»، لابن البيطار، ويعدّ هذا الكتاب من أهم الكتب التي ألفها.
- ٣٥ - كتاب «الشعير»، لابن رضوان.
- ٣٦ - كتاب «الهندباء»، لابن سينا.
- ٣٧ - اختصار كتاب «جالينوس» في الأدوية المفردة، لحنين بن إسحاق.
- ٣٨ - كتاب «ماء الشعير»، ليوحنا بن ماسويه.
- ٣٩ - كتاب «الأدوية متى يسهل وجودها».
- ٤٠ - كتاب «في تركيب الأدوية لجالينوس»، ترجمة حنين بن إسحاق وولده.
- ٤١ - كتاب «الأدوية المفردة»، لجالينوس، ترجمه إلى العربية حنين بن إسحاق وولده، وشرحه العالم النباتي ابن البيطار (١٢).
- ٤٢ - كتاب «العقاقير الطبية»، لموسى الدمشقي الصغير.
- ٤٣ - كتاب «التلخيص في الأدوية المفردة»، لأبي الوليد مروان بن جناح القرطبي. وهو من يهود

الأندلس، ولد عام ٩٨٦م وتوفي في حدود عام ١٠٥٠م.

٤٤ - كتاب «تحفة الأحباب في ماهية الأعشاب»، لعالم مغربي مجهول. يوجد منه نسخة خطية في خزانة كتب الجزائر.

٤٥ - كتاب «كاشف الرموز في شرح العقاقير والأعشاب»، لعبد الرزاق الجزائري (من أهل القرن الثاني عشر الهجري).

٤٦ - كتاب «شرح حشائش ديسقوريدس»، لابن العباس ابن الرومية الإشبيلي، النباتي الشهير، المتوفى عام ١١٦٥م.

٤٧ - كتاب «تركيب الأدوية»، لأبي جعفر أحمد بن أبي الأشعث.

٤٨ - كتاب «قوى الأدوية المركبة»، لابن الهيثم.

٤٩ - مقالة في النخل، لعبد اللطيف البغدادي، ألفها في مصر سنة ٥٩٩هـ (١٤).

القسم الرابع

يضم هذا القسم الكتب والمؤلفات التي تتناول في بعض فصولها شيئاً عن الزراعة والحيوان والنبات وعلاقة ذلك بصحيح اللغة العربية.

١ - كتاب «نزهة الأنام في محاسن الشام»، لابن سكرة، المتوفى عام ١٢٨٥م.

٢ - كتاب «اللأ واللبن»، لأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري، المتوفى عام ٢١٥هـ.

٣ - كتاب «المطر»، لأبي زيد الأنصاري أيضاً.

٤ - كتاب «الحيوان»، للجاحظ، وقد حققه الأستاذ عبد السلام هارون ونشره بسبعة مجلدات.

٥ - كتاب «رسالة التفاح»، للجاحظ أيضاً.

٦ - كتاب «رسالة النبات»، له أيضاً.

٧ - كتاب «الزراع والنخل والزيتون»، له أيضاً، وهذا الكتاب مفقود كما فقد غيره من المؤلفات.

٨ - كتاب «حياة الحيوان الكبرى»، للأستاذ العلامة الشيخ الجليل كمال الدين الدميري. ولد عام ٧٤٢هـ، وتوفي عام ٨٠٨هـ بالقاهرة. وهو من أهم الكتب التي تشرح علم الحيوان بأسلوب علمي مفهوم، وقد كتب عن هذا الكتاب ومؤلفه وحلله بصورة علمية بحثة الأستاذ الكبير «حسين فرج زين الدين» حجة العرب الأكبر في علم الحيوان في مادة دائرة معارف الشعب.

٩ - كتاب «النبات»، وهو الجزء الحادي عشر من نهاية الأرب - للنويري المتوفى عام ٧٣٢هـ = ١٢٣١م. وهو كتاب قيم ومفيد حيث اختصر معظم المعلومات النباتية القديمة بأسلوب أدبي رائع.

١٠ - كتاب «فقه اللغة»، للإمام أبي منصور عبد الملك ابن محمد بن إسماعيل الملقب بالثعالبي النيسابوري، المتوفى عام ٤٢٩هـ = ١٠٣٨م.

١١ - كتاب «الصفات في اللغة»، للنضر بن شميل، المتوفى عام ٢٠٤هـ. والجزء الخامس من هذا الكتاب فقط يخص النبات والزراع.

١٢ - كتاب «العيون في اللغة»، للخليل بن أحمد الفراهيدي، المتوفى عام ١٨٠هـ.

١٣ - كتاب «النبات والشجر»، لأبي سعيد عبد الملك ابن قريب، المشهور بـ (الأصمعي)، عاش في عصر الخليفة هارون الرشيد، وتوفي عام ٢١٦هـ، وقد حققه الأب لويس شيخو اليسوعي (١٥).

١٤ - كتاب «النخل والكرم»، للأصمعي، وينسبه بعضهم لأبي عبيد، معاصر للأصمعي، المتوفى سنة ٢٢٤هـ = ٨٣٩م. كما ينسبه بعضهم لأبي حاتم السجستاني تلميذ الأصمعي.

١٥ - كتاب «الكرم»، لأبي حاتم السجستاني.

١٦ - كتاب «الشجر والنبات»، لأبي ناصر أحمد الباهلي، المتوفى عام ٢٣١هـ.

١٧ - كتاب «النخل والزرع»، له أيضاً.

١٨ - كتاب «النبات»، لهشام بن إبراهيم الكرمانى.

١٩ - كتاب «النبات»، لأبي جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمر، من علماء بغداد في عهد الدولة العباسية.

٢٠ - كتاب «النبات والشجر» (١٦)، لأبي زيد الأنصاري - من أهل البصرة - المتوفى عام ٢١٥هـ.

٢١ - كتاب «صفة النخل»، لابن الأعرابي الكوفي، المتوفى عام ٢٣١هـ.

٢٢ - كتاب «صفة الزرع»، له.

٢٣ - كتاب «النبت والبقل»، له أيضاً.

٢٤ - كتاب «النبات»، له أيضاً.

٢٥ - كتاب «النبات والشجر»، لأبي يوسف يعقوب ابن إسحاق بن السكيت، المتوفى عام ٢٤٣هـ قتلًا.

٢٦ - كتاب «الشجر والنبات»، للمفتجع البصري، المتوفى عام ٢٢٧هـ في البصرة.

٢٧ - كتاب «الزرع والنبات والنخل وأنواع الشجر»، للمفضل بن سلمة، المتوفى عام ٣٠٨هـ.

٢٨ - كتاب «الشجر»، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد ابن خالويه، المتوفى عام ٣٧٠هـ، وقد وجدت منه نسخة خطية في خزانة برلين.

٢٩ - كتاب «العين»، للخليل بن أحمد الفراهيدي.

٣٠ - كتاب «الغريب المصنف»، لأبي عبيد القاسم بن سلام، المتوفى عام ٢٢٣هـ.

٣١ - كتاب «الجمهرة»، لابن دريد، المتوفى عام ٣٢١هـ.

٣٢ - كتاب «تهذيب اللغة»، للأزهري، المتوفى عام ٣٧٠هـ.

٣٣ - كتاب «الصحاح في اللغة»، للجوهري، المتوفى عام ٣٩٣هـ.

٣٤ - كتاب «العباب»، للصاغاني، المتوفى عام ٥٦٠هـ.

٣٥ - كتاب «لسان العرب»، لابن منظور، المتوفى عام ٧١١هـ.

٣٦ - كتاب «القاموس المحيط»، للفيروزآبادي، المتوفى عام ٨١٦هـ.

٣٧ - كتاب «تاج العروس»، لمرتضى الزبيدي، المتوفى عام ١٢٠٥هـ.

٣٨ - كتاب «الزرع»، لأبي عبيدة معمر بن المثنى البصري، المتوفى عام ٢٠٩هـ.

٣٩ - كتاب «النبات»، لمحمد بن حبيب البغدادي، المتوفى في مدينة سامراء، عام ٢٤٥هـ على عهد خلافة المتوكل على الله.

٤٠ - كتاب «النخلة»، أو كتاب «النخل»، لأبي حاتم السجستاني المتوفى عام ٢٥٥هـ.

٤١ - كتاب «مبادئ اللغة»، للإمام أبي عبد الله محمد ابن عبد الله الخطيب الإسكافي، المتوفى عام ٤٢١هـ.

٤٢ - كتاب «كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية»، لأبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله الملقب بابن الأجدابي الطرابلسي.

٤٧ - اختصار كتاب «النبات»، لعبد اللطيف البغدادي، المتوفى عام ٦٢٩هـ.

٤٨ - كتاب «النبات»، لسليمان بن أحمد، المعروف بالحامض البغدادي، المتوفى عام ٣٠٨هـ.

وهناك كتبٌ ومصنّفاتٌ فقد أكثرها، ولا يعرف أسماء مؤلفيها، ولكن ذكرت في الكتب القديمة، ككتاب «الفهرست» لابن النديم، وكتاب «وفيات الأعيان»، لابن خلّكان، لا يسمح المقام لذكرها هنا... ●

٤٣ - كتاب «عيون الأخبار»، لأبي محمد عبد الله بن قتيبة الدينوري، المتوفى عام ٢٧٦هـ.

٤٤ - كتاب «العقد الفريد»، لأبي عمر أحمد بن عبد ربه الأندلسي، المتوفى عام ٣٢٨هـ = ٩٤٠م.

٤٥ - كتاب «النبات»، لأبي سعيد السكري، المتوفى عام ٢٧٥هـ.

٤٦ - كتاب «النبات»، لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري، المتوفى عام ٢٨١هـ.

...

المراجع

عواد : كوركيس.

- الزراعة والنبات عند العرب، مجلة الزراعة العراقية، مج ٧، ١٩٥٢م.

أبو النصر : عادل.

- تاريخ الزراعة القديمة، بيروت، ١٩٦١م.

فهرست الخزانة التيمورية.

فهرست دار الكتب المصرية.

الحواشي

١ - الزراعة والنبات عند العرب، مجلة الزراعة العراقية مج ٧س ١٩٥٢م.

٢ - تاريخ الزراعة القديمة.

٣ - المصدر السابق نفسه.

٤ - الزراعة والنبات عند العرب.

٥ - فهرست الخزانة التيمورية.

٦ - فهرست دار الكتب المصرية.

٧ - المصدر السابق نفسه.

٨ - المصدر السابق نفسه.

٩ - الزراعة والنبات عند العرب، مجلة الزراعة العراقية، مج ٧س ١٩٥٢م.

١٠ - المصدر السابق نفسه.

١١ - تاريخ الزراعة القديمة.

١٢ - المصدر السابق نفسه.

١٣ - تاريخ الزراعة.

١٤ - الزراعة والنبات عند العرب، مجلة الزراعة العراقية، مج ٧س ١٩٥٢م.

١٥ - المصدر السابق نفسه.

١٦ - تاريخ الزراعة القديمة.